

## 4 تفسير سورة الحاقة الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ما يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

ربي زدنا علما ربي زدنا علما رب فكهننا في الدين وعلمننا الكتاب والحكمة ربي فكهننا في الدين وعلمننا الكتاب والحكمة. واهدنا وسددنا يا ذا الجلال والاکرام. اما بعد كان الحديث يا اخوان في اول النهار - [00:00:18](#)

عن سورتى الملك والقلم وكان اخر الحديث عن الاية الاخيرة يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلكنك بابصارهم اذكر هناك ان الفعل كاد اذا جاء مثبتا فانه يدل على ماذا يا اخوان؟ على النفي. واذا جاء منفيان فانه يدل على - [00:00:38](#)

الاثبات وفي قوله ويكاد الذين كفروا لا يشركونك بابصارهم يسلكون يكادوا ان يهلوك وبالنظر اليك ينظرون اليك نظرا حادا واما بالاصابة بالعين وهذا من مشهور اشير الى الحديث المخرج في الصحيح - [00:00:58](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو ان شيئا يسبق قدرا لسبقته العين واذا استرسلتم فاغسلوا. او يذكر اهل العلم عند هذه الاية وقصة سهل ابن حنيف رضي الله عنه التي رواها ابنه ابو امامة قصة وردت في اسناد مرسل - [00:01:21](#)

لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره سنتان وكان سهل بن حنيف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم منطلقون الى مكة فنزلوا في مكان قرب الجحفة - [00:01:42](#)

فذهب يغتسل وكان ابيظا رضي الله عنه ورواه وارضاه رآه عامر بن ربيعة فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط عليه يعني صرع سقط ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال من تتهمه؟ قالوا عامر قال كذا وكذا - [00:02:00](#)

دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وغلظ عليه القول وقال على ما يقتل احدكم اخاه اذا احدكم ما يعجبه فليبرك وفي الرواية فليدعو بالبركة ثم امره ان يغسل يديه ووجهه - [00:02:22](#)

فقيهه وركبتيه واطرف قدميه وداخلتا ازاره. وضعت فينا ثم صب على رأسه من قفاه وعلى مؤخرة مؤخرة رأسه وقفاه ثم كفى الناء فقام سهل رضي الله عنه سلم معافى المقصود ان الانسان اذا رأى من اخيه شيء يعجبه فليدعو له بالبركة - [00:02:39](#)

عليه ما شاء الله تبارك الله لا اله الا الله. واذا كانت العين حق يا اخوان فلا يعني هذا ان الانسان ان يفكر فيها دائما وكل ما سمع كلمة اخذ يفكر بهذه الكلمة. فان الخوف من العين قد يكون اشد من العين. العين ولله الحمد علاجها ميسر - [00:03:07](#)

وسهلا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمى الى رقية انجع وانفع من رقية العين والحماة. لكن خوف من العين يا اخوان وهم والوهم اذا تطرق الى الانسان وسار الى نفسه يصعب عليه ان يتخلص منه. واذا كان الواحد من منا يا اخوان - [00:03:27](#)

حافظ على اذكار الصباح والمساء فلا يلتفت الى ما يسمع وليعظم ثقته وتوكله على الله عز وجل. فان هذه الازكار حصن حصين وحرز مكين. يحفظ الله سبحانه وتعالى بها قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن خبيب قل لعبد الله. قال ما اقول يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح. وحين تمسي - [00:03:47](#)

من كل شيء. وغيرها من الازكار يا اخوان التي في الصباح والمساء والمساء فيها حفظ للعبد. حفظ له من الصباح الى المساء ومن المسائل فلنحافظ على الازكار يا اخوان وان نعلمها الصغار فان الله سبحانه وتعالى يحفظهم بها ويحفظ الله تعالى بها العبد من الالوهام والخواطر - [00:04:13](#)

التي يقضي بها الشيطان في اروع الانسان وقلبه ويتخلص من الوسوس والخواطر التي تؤذيه نعم يا وما كذب الثمود وعد القارة  
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية فاهلكوا بريح صرصر عاتية. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام - [00:04:37](#)  
فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية وجاء فرعون ومن قبله لنجعلها لكم نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله  
الرحمن الرحيم من حلقة وما ادراك ما الحلقة؟ الحلقة اسم من اسماء يوم القيامة. وهذا اليوم المشهود العظيم له اسماء عديدة -

[00:05:37](#)

في كتاب الله عز وجل فهو او فهي اي القيامة تسمى بالواقعة كما قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة وتسمى  
فاذا جاءت الطامة الكبرى وبالصاخة فاذا جاءت الصاخ يوم يفر المرء من اخيه. وبالازفة اذفة لافة ليس لها من دون الله كاشف -

[00:06:39](#)

وبقارة كما في هذه السورة وفي سورة القارة ولها اسماء عديدة تدل على هولها وشدتها امرها قد بين الله سبحانه وتعالى اشياء

مما يكون فيها من امور عظيمة يشيب لها الوليد - [00:06:59](#)

وتضعه فيها كل ذات حمل حملتها ترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد الايمان بهذا اليوم احد اركان الايمان لا يتم

ايمان الانسان الا بالايمان به. واذا كان المؤمن ولله - [00:07:19](#)

مؤمننا به فينبغي له ان يتأهب ويستعد. وتأتي اشارات الى بعض ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ضمن الايات سميت بالحاقة لانها تحق

يعني تنزل ولانه يتحقق فيها الوعد والوعيد ولانه فيها - [00:07:39](#)

حقائق الامور ومخبرات الصدور. ملحقة؟ الحلقة الثانية والثالثة ايضا اقيم فيها الظاهر مقام المظمر هذا لون بديع يتكرر في القرآن

كثيرا. وهي ان الكلام يمكن ان يؤتى به بصيغة الاغمار الحاقة ما هي - [00:07:59](#)

وما ادراك ما هي؟ كلام يستقيم. لكن الله عز وجل ذكر الظاهرة هنا في مكان يسوغ فيه الاغمار تهويل هذا الامر وبيان شدته ثلاث  
مرات يتكرر فيها هذا اللفظ وما ادراك ما الحلقة. اذا وهذه الصيغة ترد في القرآن كثيرا احيانا بصيغة الفعل المضارع وما يدريك كقوله

تعالى وما يدريك - [00:08:19](#)

لعل الساعة تكون قريب. وما يؤذيك لعله يزكى واحيانا بنحو هذه الصيغة وما ادراك ما الحاقة وما ادراك ما القارة وما ادراك ما ليلة

القدر ويفرق اهل العلم بين قصيدتين بانه اذا ورد هذا اللفظ بصيغة الفعل المضارع وما يدريك فمعناه ان ما بعده لا يدري -

[00:08:48](#)

لا يعلم وهو مما ستر الله تعالى بعلمه كما وتر الساعة وكذلك قوله وما يدريك لعله يزكى. فما احد يدري عن هذا الا من بيده القلوب

وهو ربنا سبحانه وبحمده. واما واما ان ورد بنحو هذه الصيغة فانه يتضح في سياق الايات كما في قوله - [00:09:13](#)

ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. وما ادراك ما قارة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. كذب الثمود عاد بالقارة ثمود

قوم صالح وعاد قوم هود كذبوا بالغارة والقارة ايضا هي القيامة سميت - [00:09:33](#)

لانها تفرع القلوب لاهوانها. المشركون يكذبون القيامة في الجملة ويكابرون ويعاندون وسبب تكذيبهم بالقيامة ان الايمان بالقيامة

يقطع عليهم شهواتهم وملذاتهم وفجورهم وفسادهم. فاذا قيل له انك سوف تبعث وسوف تحاسب وتسال. قطع عليه كثيرا من ما

يبتغيه - [00:09:53](#)

من هذه الدنيا التي هي غايته. فالكافر غايته الدنيا. فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا حياة الدنيا وهم يحبون العاجلة

ويؤثرونها على الآخرة لهذا يبادرون بالتكذيب فيها - [00:10:23](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى عقوبة الفريقين فقال فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. والطاغية هي الصيد التي طغت عليهم واهلكتهم عن

اخرهم كما قال عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون -

[00:10:43](#)

وقال فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز اخذ الذين ظلموا الصيحة

فأصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يعلموا فيها. قال ان اثموا اذا كفروا ربهم على بعدا لتموت - [00:11:11](#)

واما عاد قوم هود فاولكوا بريح صرصر عاتية. اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالريح وهذي ريح وصفها ربنا عز وجل بانها صرصر شديدة البرودة وشديدة الصوت وانها عاتية عنت على عاد فاهلكتهم. وقيل عنت على خزانها - [00:11:29](#)

بمعنى انها خرجت من غير تقدير. قال تعالى فاصلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [00:11:53](#)

مدة العذاب وهبوب هذه الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل ارسلت عليهم الريح صبيحة يوم الاربعاء لثمان بقين من شهر شوال واستمرت عليهم هذه الريح العافية الى يوم الاربعاء الذي بعده الى اخر النهار. فتكون الايام ثمانية من الاربعاء الى الاربعاء وتكون الليالي - [00:12:14](#)

ماذا يا اخوان؟ سبعة من ليلة الخميس. الى صباح الاربعاء خصوصا اي متتابعات كوامل مشائيم كما ذكر الله عز وجل في الاية السالفة ذكرها في ايام نحسات ايام نحسن انحسن وشؤم على عهد - [00:12:40](#)

وكانوا مطروا وكفروا وعاندوا نبي الله هودا عليه السلام. حتى قالوا له انا لنراك في سفاهة اننا نظنك من الكاذبين الله اكبر. كما قال مشركو مكة لمحمد انه كاهن وساحر ومجنون والى اخر ما - [00:13:02](#)

يقولون ويفترون قتلوا القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية. تلقون فيها صرعى مطروحين على الارض كأنهم نخل خاوية. قال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا. في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاب - [00:13:22](#)

نقل منقعر. المعنى كأنهم نخل قطعت رؤوسه وسقطت جذوعه على الارض فهي على الارض ممتدة بلا رؤوس. خاوية نخرة. وهذا لانهم اكان في اجسامهم طول وقد اعطاهم الله تعالى بسطة في الاجسام فهل ترى لهم من باقية؟ وهل بقيت لهم بقية؟ اهلكهم الله عن اخر - [00:13:44](#)

ولم يبقى احدهم احد ينتمي او ينتسب اليه. وفي عرض اخبار هؤلاء الامم وما حل بهم من العقوبة والنكان فدروس ورسائل يا اخوان كفار زمن النبي صلى الله عليه وسلم. والى كل كافر معاند عنيد - [00:14:14](#)

انه لن يعجز الله عز وجل ولن يفوت من قبضته اذا هو طغى وطغى وتكبر واعتدى ثم قال عز وجل وجاء فرعون ومن قبله والملفكات بالخاطئة جاء فرعون ومن قبله - [00:14:37](#)

من الامم في قوم نوح وغيرهم قرى قوم لوط جاؤوا جميعا بالخاطئة اي بالفعللة الخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية. عصى هؤلاء جميعا رسول ربهم. ورسول هنا مفرد مضاف. والقاعدة يا اخواني - [00:14:57](#)

ان المفردة المضافة ماذا؟ يعم يدل على العموم اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة واحدة فكيف تعد ولا نحصيها؟ لانها مضافة والمضاف يدل على العموم. فعصوا رسول ربهم اذا قيل الظمير فعصوه يعودوا الى من - [00:15:20](#)

وهذا لعله الاظهر. فان المراد انهم عصوا رسل ربهم مع ان من عصى وكذب رسولا فقد كذب جميع الرسل قال تعالى عن قوم نوح وهو اول رسول ارسل كذبت قوم نوح - [00:15:42](#)

المرسلين كذبوهم جميعا لانهم لما كذبوا نوحا بما جاء به من الدعوة الى عبادة الله عز وجل فقد كذبوا هدى وصالحا وابراهيم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لان الانبياء والرسل دعوتهم - [00:16:01](#)

واحدة من حيث الانصل فهم متفقون على الذروة على الى عبادة الله تعالى وتوحيده ولهذا كل واحد منهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علات - [00:16:19](#)

ديننا واحد وامهاتنا شتى ما يراد به اخوة العلات يا اخوان الاخوة الاب اللغة العربية يسمون الاخوة دياب اخوة علات الاشقاء اخوة اعيان الاخوة الام اخوة اخياف لكن لماذا سموا اخوة علات - [00:16:44](#)

نعم لان الزوجة لما تزوج الاولى نهل بها ولما تزوج الثانية عل بها وما يزال الناس يا اخواني اذا شربوا او سقوا زرعا يقولون في المرة الثانية نعم عل او عل هذا الشيء او نعل هذا الشيء - [00:17:11](#)

ما وجه تشبيهه الانبياء يا اخوان بالاخوة ابناء العلات لان دينهم هو التوحيد وعبادة الله واحدة. واما شرائع ومناهج تختلف كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومن حاجة - [00:17:33](#)

فاخذهم الله عز وجل اخذة ارابية زادت على الحج فاخذهم الله تعالى اخذ عزيز مقتدر اما قوم لوط فاختلف في كيفية عذابهم. فقيل انهم بسبب كفرهم وفعلتهم الشنيعة التي لم يفعلها احد من العالمين - [00:17:48](#)

رفعت ديارهم وقلبت. فعليهم ثم اتبعوا الحجارة من سجيل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلة وقيل بل ان الله عز وجل ارسل عليهم حاصبا اي ريحا فيها حصباء وحجارة شديدة من سجيل الطين المطبوخ - [00:18:16](#)

فدمر الله عليهم بيوتهم فاصبح عاليها والله اعلم ان لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وهذا اشارة الى ما حصل لقوم نوح لما اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالغرق - [00:18:41](#)

فان نوحا عليه السلام بقي فيهم الف سنة الا خمسين عاما. وهو يدعوهم الى الله عز وجل فما زادهم ذلك الا اعتوا ونفورا كما سيأتي في سورة النور فدعى عليهم نبي الله نوح. فاهلكهم الله عز وجل بالغرض - [00:19:04](#)

قال تعالى وهي تجربهم في موج كالجبال ان لما طغى الماء طغى الماء وعلا وزاد عن الحد الارض وفر الماء من التنور والتنور وموضع النار ما عهد انه يخرج منه الماء - [00:19:28](#)

التقى ماء الارض وماء السماء حتى عالة على الجبال واغرقهم الله عز وجل عن اخرهم عملناكم في الجارية حملناكم اي حملنا اباكم وفيه ان النعمة على الالباء نعمة على من - [00:19:49](#)

الابناء ولهذا في الدعاء العظيم الذي ذكره ربنا عز وجل في سورة الاحقاف ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فانا اشكرك يا ربي على نعمك التي انعمت بها علي وانعمت بها ايضا علي - [00:20:08](#)

على والدي لان نعمة على الوالدين نعمة على اولاده عملنا لكم في الجارية اي حملناكم في هذه السفينة بحمل اباؤكم لنجعلها لكم تذكرة. اختلف في مرجع الظمير في قوله لنجعلها - [00:20:26](#)

ان يعودوا الى الجارية وهي سفينة نوح فتكون هذه السفينة تذكرة وعظة لمن جاء بعد نوح قال بهذا بعض اهل العلم قال قتادة رحمه الله تعالى وقد ادركها اوائل هذه الامة. اي ادركوا بقايا لها - [00:20:42](#)

بقايا من خشبها وقيل ان الضمير لنجعلها اي الى جنس السفن ونعود الى مسألة ذكرت في الصباح يا اخوان. ما هي؟ المسألة يا اخوان اي نعم احسنتم احسنتم الانتقال من العين الى ماذا؟ الى الجنس. انتقال من عين السفينة - [00:21:00](#)

سفينة نوح الى جنس السفن كما قال عز وجل واية له منا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبونه خلقنا لهم مثلي يعني المخاطبين لنجعلها اي نجعل هذه السفينة لكم تذكرة تذكركم بالسفينة التي حمل فيها اباؤكم - [00:21:26](#)

على ريب ان من يستشعر هذا الامر وينظر الى السفن الموجودة كلما رأى سفينة لا يسعه الا ان يتذكر السفينة التي انجى الله فيها اياه نوح. ومن كان معه من المؤمنين - [00:21:50](#)

وتعيها اذن واعية هذه الحادثة وهذا الامر وتعلها اذن واعية مصغية واعية وقال هنا اذن بالافراد ليدل على ايش يا اخوان بكثرة ام القلة؟ ها يدل على من يعي ويتدبر ويقل ويتفكر امر قليل والله المستعان - [00:22:06](#)

فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. وحملت الارض والجبال فدق فيومئذ وقعت الواقعة واهية والملك على يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. نعم. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة هذا ذكر يا اخواني مشاهد القيامة وتذكير للناس بما يحصل فيها والتذكير بها والله يا اخوان من نعم الله سبحانه - [00:22:38](#)

تعال علينا فان الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن امور واقعة محتمة الوقوع فالموفق من اذا مرت عليه هذه الايات يتعظ ويعتبر يستحضر ان اليوم عظيم واذ كان عظيما فلا بد ان يتأهب ويستعد ويتزوج - [00:23:40](#)

لابد ان يتأهب ويتزود بالزات الذي يقربه الى ربه سبحانه وبحمده. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الى هي نفخة البعث كان ذكر بعدها ما يكون بعد ذلك. وابن كثير يرى انها النفقات - [00:24:07](#)

كل واحدة منها ينفخ اسرافيل فيها نفخة واحدة لا يحتاج الى تكرر الامر من الله عز وجل. والنفخات قيل هي ثلاث نفقات. هذا قول ابن كثير ويختره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:24:26](#)

نفخة الفزع ونفخة الصعق اي الموت ثم نفخة والقول الثاني انها نفختان بهذا ابن حجر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى فاذا نفخ في الصور هذه النفخة العظيمة وصورها القرن - [00:24:46](#)

قال عليه السلام كيف انعم وصاحب القرن قد حنى جبهته ينتظر الاذن ان يؤمر بالنفخ يعني فاذا نفخ في الصور حملت الارض والجبال فدكتها دكة واحدة. اي دق بعضها ببعض وآآ - [00:25:13](#)

ذهبت الجبال عن مواقعها وصارت هباء منبثا وبذلت الامر غير الارض والسموات كما قال عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. وهذا التبديل يقول اهل العلم تبديل صفات وليس تبديل اعيان - [00:25:35](#)

وحشر الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلم ل احد ومعنا عطاء يعني ضاربة الى الحمرة وقرصة النقي يعني قرص البر النقي الخالص من الغش ومن الشوائب - [00:25:55](#)

ذهبت الجبال ذهبت الجبال فصارت اول ما صارت كتيبا مهيبا ككتيب الرمل كما قال عز وجل وكانت الجبال كذبا مهيبا. ثم اصبحت بعد ذلك كالعهن المنفوش. كالصوف في المنتفش. وتكون الجبال - [00:26:18](#)

العين المنفوش ثم اصبحت بعد ذلك هباء منبثا الغبار الطائري في الفضاء اذا رجعت الامر رجاء وبثت الجبال بسا فكانت هباء منبثا ينسفها ربي نسفا قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع - [00:26:38](#)

مكانا منخفضا ولا رابية مرتفعة كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. الايات فيومئذ وقعت الواقعة اقامة قيامة وانشقت السماء فهي يومئذ وهية انشقت السماء وانفطرت - [00:27:05](#)

وصارت ابوابا كما ذكر الله عز وجل فهي يومئذ واهية مسترخية ضعيفة خلاف ما كانت عليه قبل ذلك واذا كانت هذه المخلوقات العظام ينالها ما ينالها من هول هذا اليوم فكيف بالانسان الضعيف - [00:27:28](#)

وملك على ارجائها جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثمانية من الملائكة يحملون الرحمن سبحانه ويحمده في هذا اليوم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية يراه الناس على رب العالمين فلا تخفى منهم خافية - [00:27:50](#)

وقد دونت اعمالهم مثاقيل الذر والخردل منها. كما قال عز وجل في اية نقرأها كثيرا وتمر علينا يا اخوان وكلنا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:28:15](#)

ونضع الموازين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. تعرفون حبة خردل يا اخوان مريت عند العطارين اسأله عنها. حبيبة صغيرة جدا - [00:28:33](#)

من اصغر الحب فاذا كان الانسان لو عمل عملا مثل حبة الخردلي او مثل ذرة سوف يراه يوم القيامة من الخير او من الشر بالانسان يا اخواني ان يكثر من الخيرات. وان ينأى بنفسه عن المعاصي والسيئات - [00:28:50](#)

وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. فان زعتم ان لن نجعل لكم غيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:29:05](#)

ويحذرکم الله نفسه فيقال الانسان وهو في المهلة وما ازال في المدة لماذا لا يكون بينك وبينها امد بعيد وانت في تنأى بنفسك عنها وتحفظ قلبك منها ومن اثارها. فللذنوب يا اخواني اثار على القلوب - [00:29:23](#)

في وهنها وضعفها بطاعة الله عز وجل. وهي مدونة مدونة عليه في صحيفة عمله. وستعرض عليه يوم القيامة لا تخفى منها خافية صغيرة ولا كبيرة. ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا -

[00:29:44](#)

واستعيدوا الى العرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خائن حاسب نفسك انت في الدنيا حاسب نفسك انت السائل وانت المجيب. والمحاسبة تفيد في ان يستعنت الانسان ويرجع - [00:30:04](#)

وزن نفسك وانظر في اعمالك. فانك غدا سوف تحاسب وغدا سوف تهزم. واذا حسب الانسان نفسه قبل الحساب ووزن نفسه قبل الميزان خف عليه الحساب وثقل به الميزان. فسوف يبعث الناس يوم القيامة. وتعرض عليهم - [00:30:19](#) ما لها الصغير والكبير والدقيق و الجليل فليحرص المسلم يا اخوان على ما يقربه الى ربه من الاعمال الصالحة وليتزود بالزاد من التقوى. نعم الله اليكم من الشيطان الرجيم اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو - [00:30:39](#)

في ريشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا في الايام الخالية. نعم فاما من اوتي الكتاب بعد هذا العرض يا اخواني تجد الامر وينكشف ويتضح. روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس ثلاث عرضات فعرضتان - [00:31:17](#) قانون ومعاذير. وفي الثالثة تتطايير الصحف. فاخذ كتابه بيمينه الى الجنة. واخذ كتابه وبشماله الى النار. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي يعني خذوا وانظروا في كتابي يقول ذلك فرحا - [00:31:47](#)

مستبشرون اني ظننت اني ملاق حسابي اي اني في الدنيا ايقنت اني ملاق حسابي. فالظن هنا بمعنى ماذا يا اخوان والظن يرد يا اخواني في القرآن على معاني بمعنى اليقين وهو كثير كما في هذه الاية وكما في قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون الذين - [00:32:07](#)

يظنون انهم ملاقوا ربهم ولا يأتوا في هذا معروفا. ويطلق الظن على التخمين والتخرص والكذب ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ويطلق الظن ايضا على تهمة ظن بفلان ان اتهمه يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ويطلق الظن على - [00:32:31](#) الراجح كما هو معروف في علم الاصول المقصود ان الفعل ظن يرد على معان متعددة وهذا نوع في التفسير ينبغي ان يتفضل لله يا اخوة والمعروف عند اهل العلم بالوجوه والنظائر في كتاب الله عز وجل. بمعنى ان الكلمة الواحدة يكون لها عدة معان - [00:32:56](#) يتبادر الى الذهن المبتدئ في التفسير ان كل كلمة لها معنى ولهذا يكثر الاشكال عليه في كثير من الكلمات. لا يا اخوان هناك من كلمات ما لها اربعة معاني وخمسة. بل يذكر العلماء احيانا عشرة معاني. الكلمة الواحدة - [00:33:18](#)

الف العلماء في هذا الجوزي له كتاب كبير وله مختصر على كل حال فيتنبه الى مثل هذه الكلمات. لهذا قال هذا الذي اخذ كتابه بيمينه اللهم اجعلنا ممن يأخذ كتابه بيمينه. اني ظننت اني ملاق حسابي ايقنت اني ملاقي الحساب. مؤمن ببعث وايمانه ببعث ادى الى ماذا يا اخوان - [00:33:34](#)

اجيبوا جزاكم خيرا الى العمل الى العمل. نعم. هذه يعني من فوائد الايمان بالبعث يا اخوان ان الانسان يتأهب ويستعد ولهذا الكفار لم يؤمنوا به لماذا؟ لان الكافر يريد ان يفشر امامه - [00:33:59](#)

ويكذب القيامة ثم يفجر طيلة عمره فاذا والمسلم ولله الحمد يؤمن به يوم القيامة. ما تجد مسلم الا وهو مؤمن. لكن اين اثار ذلك الامام احترمكم مع ايمانه. يا اخواني استعداد لهذا الامر فهو ايمان هزيل ضعيف. فهو في عيشة راضية - [00:34:15](#) راضية. قيل راضية بمعنى مرضية فاعل بمعنى مفعول كما قال عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية في جنة عالية رفيعة منازلها وما فيها من النعيم مما دعا ان رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:34:36](#)

ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض المنازل رفيعة والنعيم فيها عظيم. وهي مطلب السعير والمجددين والمؤمنين المخبتين يطلبونها ويتطلبونها ويسألون ربهم ان يجعلهم من اهلها ويفعلون اسبابها. لا تسمعوا اه في جنة عالية - [00:35:02](#)

وخطوفها ادانية اي ثمارها دانية قريبة. كما قال عز وجل وجن الجنتين دان. اي قريب يتناولها وهو مضطجع وهو جالس. كلوا واشربوا يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام. ايام - [00:35:29](#)

ماذا ياكلون وماذا يشربون يا اخوان؟ ما ذكر. والقاعدة ان حذف المتعلق يدل على ماذا؟ يدل كلوا واشربوا مما لذ وطاب من الطعام والشراب هنيئا بما اسلفتم بسبب ما اسلفتم في الايام الخالية. واين هي الايام الخالية يا اخواني؟ هذه الايام التي نحن فيها الان - [00:35:49](#)

هذه الايام غدا ستكون اياما خالية بالنسبة لكل احد منا. بل اذا مات الانسان اصبحت هذه الايام خالية ماضية فان كان انسانا ودعها

خيرا قيل له هذا القول وان كان اودعها او ضد ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله. قيل له كما يقال اي من اثر العاجلة واحبها - [00:36:16](#)  
على الدنيا كلوا وتمتعوا قليلا انكم اكلكم انما هو متاع قليل متاع. نعم فيقول قولوا يا ليتني لم اوتك كتابية. ولم ادري ما  
حسابية. يا ليتها كانت هلك عني - [00:36:40](#)

خذوه فغلوهم ثم الجحيم صلوا. ثم ما في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم  
ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسل. لا يأكله - [00:37:20](#)

ما من اوتي كتابه بشماله يأخذ الكتاب اعماله بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتاب. يا ليتني كنت نسيا منسيا. يا ليتني كنت ترابا يا  
ليتني لم ادري ما حسابي لانه تكشف له الحساب - [00:38:00](#)

بعد السؤال والجواب وتبينه حقيقة الامر فهو يتمنى انه لم يدري ما حسابه. يا ليتها كانت القاضية يعني يا ليتها اي الميزة التي ماتها  
يا ليتها كانت القاضية التي قضت عليه انتهته ولم يبعث ولم يحاسب ولم - [00:38:27](#)

ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطاني يا مالي الذي كان عندي في الدنيا وكنت اشتغل به واتشغل عن الآخرة. وكنت اثره اتعلق به.  
وكان يلهيني عما يقربني الى ما اغنى عني هذا الماء هلك عني سلطان يا ما كان لي من سلطان وجاه ومكان ما اغنى عني -

[00:38:47](#)

كل هذه الامور ذهبت ولم تغني عن صاحبها شيئا من لا يغني عنه فقريبه وحميمه وابناؤه كما قال عز وجل ولا تخزني يوم يبعثون  
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سلطان. بل ان بعضهم يفر من بعض يوم يفر المرء من اخيه - [00:39:17](#)

وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل يقول نفسي نفسي وخلق الله انبياء الله ورسله. كل واحد يقول  
نفسي نفسي ويذكر شيئا فادم يقول اكلت من الشجرة كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي اذهبوا الي غيري. وموسى يقول قتلت  
نفسي - [00:39:44](#)

امر بقتلها مع ان الله تعالى قد غفر له. هؤلاء الكمل. فكيف بغيرهم؟ والله المستعان. ذهبت الاموال ولم يغني عن الانسان شيئا مما كان  
يتقوى به ويتذرع به في الدنيا. وما اكثر ما نتشغل - [00:40:14](#)

يا اخواني في الدنيا وما اكثر ما يلهينا التكاثر فيها وفي حطامها وصدق ربنا الهاكم التكاثر. فالعجب على الانسان يا اخواني الا يلهو  
بشيء عن طاعة ربه. وان يجعل طاعة ربه في قائمة اعماله. لا يشغلك عن شيء - [00:40:34](#)

عن طاعتك فان حصل ذلك فاعلم ان ذلك من الشيطان. فتعوذ من الشيطان واستعن بالله. وقدم طاعة ربك على امورك واحوالك حتى  
الامور المباحة التي يصوغ الانسان ان يعملها لكن في الحياة يا اخواني مهم واهم فيبدأ الانسان بالاهم ويشغل نفسه ويتشغل -

[00:40:54](#)

طاعة ربه فانه اذا فتح هذا الباب على نفسه وتشغل بطاعة الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى سوف يغني قلبه ويعين دينه وتهون  
عليه اموره. وفي الحديث القدسي ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واسد ففرك - [00:41:25](#)

والا ملأت يديك شغلا ولم اسد ففرك الانسان لعبادة الله عز وجل اصبح مشغولا ومشغولا ومشغولا وما اكثر ما نقولها في هذه الازمنة  
والله المستعان. لكن لو كانت العبادة في المقام الاهم بالنسبة للانسان فان الله يبارك له في عمره. يبارك له في ماله. يبارك له في اولاده

[00:41:45](#) -

ها يعني هذا ان الانسان يتخلى عن الدنيا واعمالها لا يا اخوان. ليس هذا في ديننا لكن الانسان يبدأ بما هو الاهم مما يريح قلبه في  
دنياه ومما يجد عاقبته في اخره - [00:42:10](#)

خذوه فغلوهم ثم الجحيم صلوه. يقال للملائكة عيادا بالله خذوه فغلوهم اجعلوا غلا في عنقه. فتشد يده الى عنقه كما قال عز وجل اذ  
الagalل في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجنون - [00:42:27](#)

ثم الجحيم صلوا وقلوبه. على جمرها وحرها. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه الى سبعون ذراعا بذراع الملك قال الحسن  
رحمه الله الله اعلم. فاسلكوه يعني انظموه فيها فتدخل من فيه وتخرج من دبره عيادا بالله - [00:42:45](#)

وتلك امور مهولة شديدة. نحفل معانيها ونفهمها واما كيفياتها فالله اعلم بها تبين ربنا عز وجل السبب لمثل هذا العقاب. حتى يتجنبه الناس. انه كان لا يؤمن بالله العظيم ان ما فعل به هذا الفعل لانه ما كان يؤمن بالله العظيم ما كان يعظم ربه - [00:43:07](#) ولو كان يعظم ربه لامن به وعبد سبحانه وبحمده ولا يحض على طعام المسكين. لا يرغب في طعام المسكين. واذا كان لا يرغب في اطعام المسكين فلن يقوم باطعامه وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى اطعاما للمسكين بعد الامور الكبار والامور العظيمة -

[00:43:38](#)

ودلت الاية على ان السعادة كما يقول الشيخ عبدالرحمن رحمه الله في هذين الامرين الاخلاص والاحسان الاخلاص في ايمانه بربه العظيم سبحانه وبحمده والاحسان الى عباد الله عز وجل واطعامه للمسكين - [00:44:01](#) قال تعالى في سؤال اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقرا؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقرنوا عدم اطعام المسكين بعدم الصلاة وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسك - [00:44:22](#) وقرن عدم اطعام المسكين بالتكذيب ويدل على ان الانسان اذا تهاون بالامور الكبار لابد ان يتهاون بغيرها بطريق الاولى فاذا كان لا يؤمن بالله العظيم فلن يحض على طعام المسجد. واذا كان لا يصلي ويكذب بيوم الدين فلن يحض على طعام المسكين - [00:44:45](#) ودل على ان الايمان بيوم الدين يحظ يحث الانسان ويحظه على الاعمال الصالحة والاعمال المتعدية ومنها اطعام المساكين والاحسان اليهم فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من نصفين ليس له حميم ينقذه - [00:45:06](#) ولا قريب يخلصه واذا كان اقرب الناس اليه يفر منه فبمن يتعلق ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه. يقدم على اعماله التي عملها في الدنيا ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه بعد رحمة مولاه سبحانه وبحمده - [00:45:27](#)

واما البال والبنون فلا مال ولا بنون كما ذكر وتعجبوا يا اخوان كيف ان الانسان يشتغل بهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل ويلهو بهم. ثم يتخلون عنه احوج ما يكون اليهم وانما تخلوا عنه لانهم مسؤولين بانفسهم - [00:45:51](#) لكل امرئ منهم يومئذ يغنيه. فاذا كان مشغولا بنفسه فهل يتفرق لغيره ولا طعام الا من غسل ليس له طعام الا من غسلين قال ابن عباس لا ادري ما الغسلين ان لم يكن الزقوم - [00:46:13](#)

وقيل الغسلين صديد اهل النار عيادا بالله عز وجل فطعامهم كالزكوم وشرابهم لا يأكله الا الخاطئون لا يأكل هذا الطعام الا الخاطئون والخطي من تعمد فعل المعصية وليس المخطئ. فالخطي اسم فاعل من خاطئة. والمخطئ اسم فاعل من اخطأ. وهذه الهمزة الداخلة - [00:46:31](#)

على اخطأ يسمونها همزة السلب او النفي او الازالة لانها لما دخلت على الفعل ازلت معناه الى الظد الفعل خاطئة وش معناه معنى خطيئة تعمد يا اخوان واطأ وقع في الخطأ دون تعمد - [00:47:04](#) خطأت عمدا. فلما دخلت الهمزة عليها اخطأ ازلت معنى الفعل اي وقع في الفعل خطأ دون نعم دون تعمد واضح يا اخوان وسيأتي لها نظير ايضا في اية اخرى اه قال عز وجل عن امرأتي - [00:47:28](#)

العزیز يوسف عريضا هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ما قال المخطئين الان وقال اخوة يوسف يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا انا كنا خاطئين يا متعمدين وهما اخطأوا وانما خطيرون. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. فهذا الطعام لا -

[00:47:51](#)

يأكله الا الخاطئون. ومتى اخطأوا؟ متى عفوا خطئوا؟ متى؟ خطئوا في الدنيا. لما تجسموا الاثام والذنوب والمعاصي واعرضوا عن طاعة الله عز وجل واثروا اللذة الفانية على النعيم الباقيين. نعم - [00:48:19](#)

فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر. قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون قال تعالى فلا اقسام بما تبصرون. هذا يا اخوان قسم او نفي للقسم - [00:48:39](#)

هذا قسم وليس نفيا للقسم. طب الدليل؟ قد يقول قائل يا اخي لا اقسام. اولا يقول لا اقسام ولهذا قال بعض العلم لا اقسام نفي لان الامر اوضح مما يحتاج الى قسم لكن هذا بعيد - [00:49:17](#)

صحيح انه قسم اذا لقوله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه ماذا؟ لقسم لو تعلمون عظيم. قسم بعضهم يقول زائدة ويا اخواني بعض الاخوان عندما يسمع في المساجد يستنكر هذا القرآن زوائد - [00:49:32](#)

لا هي زائدة في اللفظ زائدة ايضا في الايش كان الشيخ محمد الله يقدر يقول عنها زائدة زائدة زائدة. يعني زيدت في اللفظ لزيادة زيادة المعنى بعض اهل العلم يقول هنا في كثير - [00:49:53](#)

الرحمن يرى انها الافتتاح كان بمعنى الا التي تقاد عند استفتاح الكلام على كل حال قسم يقول الله عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون الله اكبر هذا قسم بكل شيء. ما يبصره الناس وماله وما لا يبصرون وهل بقي شيء؟ والقسم على الشيء يدل على ماذا يا اخوان - [00:50:12](#)

لا سيما اذا كان من العظيم العظيم سبحانه لا يقسم الا على امر عظيم. وما الامر العظيم الذي اقسم عليه سبحانه وبحمده وبين جواب القسم انه لقول رسول كريم. يعني هذا القرآن - [00:50:38](#)

العظيم قول رسول كريم وصف القرآن بانه كريم. تذكر لي الدليل يا اخوان؟ شاركوني جزاكم الله خيرا اية الواقعة التي ذكرت منذ قليل فلا اقصد مواقع النجوم وانه لقسم عظيم انه لقرآن - [00:50:53](#)

وصف النبي الذي جاء به بانه كريم. ما الدليل انه هذه الاية وصف جبريل الذي نزل به بانه كريم. ايات الشمس نعم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش المبين - [00:51:11](#)

وصفت الصحف التي هو فيها بانها مكرمة في صحف مكرمة وصف الملائكة الذين بايديهم هذه الصحف بانهم كرام في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ولهذا كان الماهر في القرآن - [00:51:28](#)

نعم مع السفارة الكرام البررة الذي تكلم بهذا القرآن من هو يا اخوة الرب الكريم سبحانه وبحمده يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فكان هذا القرآن كريما والنبي كريما وجبريل والصحف مكرمة الملائكة كرام. ومن نزل من عنده - [00:51:50](#)

ربنا عز وجل اكرم الاكرمين واجود الاجودين من بقي من بقي يا اخوان اخي القارئ انت بقي انت يا عبد الله هل تكن كريما مع هذا الكتاب الذي اكتنفته الكرم من كل ناحية - [00:52:14](#)

فان كنت كريما فابشر بالكرم وابشر بفوائده وعوائده التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة سكينه وطمأنينة ونور وهدي وشفاء ورحمة وقل ما شئت من فوائد هذا القرآن العظيم وان كنت بخيلا - [00:52:33](#)

فالكريم لا يبقى عند الوخيل ابدًا. وهي تجدها الانسان عندما يحفظ القرآن ويهمل قراءته ماذا يحصل؟ يترحم عنه القرآن يروح صراحة من يكرمه فكونوا كراما يا اخوان مع كتاب ربكم بتلاوة الفاظه وفق ما يعنيه وتدبره عند القراءة تجدون والله يا اخواني حلاوته - [00:52:56](#)

ولذته واثره العظيمة على وقلوبكم وبركاته التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة انه لقول رسول كريم. نحن نؤكد دائما يا اخوان ضرورة العودة الى كتاب الله عز وجل تلاوة وتعلما وتدبرا وفهما ودعوة - [00:53:21](#)

وتعلما لماذا لان هذا القرآن العظيم الكريم العزيز المجيد. وقف عنده الاعداء حائرين ما يدرون ماذا يقولون فيه يتكلمون في كل شيء. عندما يأتون القرآن والقرآن يا اخواني هيبة ومكانته وقدره - [00:53:40](#)

يسألهم يتقاصرون ولكن كعادتهم يميلون الى الشبهات يعني خذوا مثلا يقول انه لقول رسول كريم. يعني القرآن من كلام الرسول شبهات باردة يا اخوان لكن تمر على اناس لا فهم لهم ولا علم عندهم - [00:54:03](#)

فكيف نرد على هذا الكلام التافه الذي لا يستحق الحقيقة ان ينظر فيه لكنه قيل واثير في الاجهزة يا اخوان كيف نرد يقول اولًا يا اخواني هذه طريقة الزائغين الذين يتبعون - [00:54:23](#)

المتشابه ويتركون المحكمات. والايات في كتاب الله الدالة على انه من عند الله عز وجل كم هي من الكثرة في نفس السياق ماذا قال ربنا عز وجل تنزيل فلماذا تأخذون كلمة يعني جعلتموها متشابهة ولله الحمد واضحة يا اخوان - [00:54:40](#)

وتتركن ايات المحكمات هذي طريقة الزائغين دائما يا اخوان سواء كانوا من الكفرة او من المبتدعة يأخذ كلمة لما جاء النصارى نجران

الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هو كان وكانوا نصارى وفدوا على النبي قرأوا القرآن - [00:55:03](#)

قرأوا القرآن ونظروا فيه وراحوا يلتمسونه يلتمسون ويبحثون عن كلمات في القرآن عليهم ان يحجوا بها النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا ببعض الكلمات قالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن نزلنا الذكر يعني معناها ان لله متعدد - [00:55:21](#)

عيسى ومريم كعقيدتهم وتركوا آيات التوحيد التي لا تعد في كتاب الله عز وجل وتجاهلوا وجعلوا مسألة من يديهي ما هو؟ معلوم عند العربي ان الواحد الاحد يعبر عن نفسه بالجمع لماذا - [00:55:41](#)

تعظيم وما يزال يا اخوان هذا الاسم المستعمل عند الناس دائما يا اخوان يبحثون عن متشابه حرف يأولونه او كلمة ولكن تجاثروا في هذا الزمن قبل ان يقولوا ان القرآن محرف - [00:56:03](#)

واذا قالوا انه محرف كيف نرد عليهم طيب يا اخوان وهذا هذه فائدة التفسير والنظر فيه كيف نرد عليهم؟ معاني اقول لكم ان هذا الكلام تافه قد تقول هذا ما يستحق ان ينظر فيه لا لا انظر ورد ولا بد - [00:56:21](#)

هناك ناس يا اخواني يتأثرون بكل ما وبكل ما يسمع. اصبحت الشبهات الان تورد على الاطفال عبر الاجهزة من يقول ان القرآن محرف؟ كيف نرد عليه؟ وانا لهم لحافظون. قال هذي محرفة حتى - [00:56:37](#)

لا حول ولا قوة الا بالله يقول ان الذين كفروا بالكلام وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قد يقول هذه الاية محرمة وقال لك القرآن كله محرم - [00:56:53](#)

نقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب ما في شك يقول لك هذي محرفة ايش قلت يا اخ نقول نعم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا - [00:57:07](#)

الان لا اله الا الله لا اله الا الله ما اعظم الله واعظم كلام الله ولن تفعلوا مذ انزل الله هذا القرآن على محمد وهذه الاية مثبتة فيه لم يستطع احد ان - [00:57:28](#)

مخالفة وقال بعض خرافات ثم كسرت شوكته وقتل انهيت دعوته وفد بعض قومه على ابي بكر يعني طلب منهم ان يسمعوا شيئا من هذا يعني فلما اسمعه قال اين ذهبت عقولكم - [00:57:46](#)

وين راحت العقول؟ يصدق مثل هذا الكلام المقصود انه لابد يا اخواني ان نفهم كتاب الله ونعتني بكتاب الله عز وجل ذبا ودفاعا عن هذا الكتاب وهذا الدين والا صرنا نقرأ امانيا - [00:58:09](#)

تحفظ القرآن كله ثم تسأل عن مسألة المسائل ما تعقلها لماذا؟ لانك لا لا تعقل المعنى فكيف تعرف الحكم اذا انه لقول رسول كريم. يلا ردوا عليها هذي شبهة والله ما تستحق - [00:58:29](#)

اول اول اول شيء يعني هذه لقول رسول كريم هذا محمد وفيه سورة التكبير وجبريل طيب من هو؟ محمد ولا جبريل لا هو نفس نسأل الشخص اللي يلقي الكلام هاد. الان يعني ان تقول هذا من كلام محمد. في اية الثانية انه لقول رسل كريم. ماذا تقول؟ بتقول جبريل - [00:58:46](#)

بهذا يتناقض ولم يأتي الرد بعد والرد يا اخوان من الاية انه لقول من؟ الرسول والرسول مبلغ ينسب اليه قول نسبة ماذا؟ نسبة تبليغ. فهو رسول ما اتى بالقرآن من عنده. ارسله رب العالمين واتى بهذا القول - [00:59:08](#)

فنسب القول اليه لانه مبلغهم لا يمكن ان يكون رسولا ويأتي بالكتاب من عنده ولو اتى بمن عنده ما كان رسولا المعنى اوضح من الشمس. لكني اقول لكم يا اخوان يعني تثار اثيرت هذه الشبهات في السبعينات الثمانينات الهجرية ثم ماتت - [00:59:31](#)

ثم وعدت مرة ثانية وصارت تنشر بين المسلمين ويروج لها والله المستعان ولكنها اليوم ثمة وسائل يعني تصل عن طريقها كل طبقات الناس وبهذا ينبغي يا اخوان ان ان نحافظ على ناشئتنا آآ نحفظهم شيئا من كلام الله عز وجل نفقههم في شيء - [00:59:55](#)

كلام الله عز وجل حتى يحفظهم الله سبحانه وتعالى من كيد الكائدين وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاه قليلا ما تذكرون. قليلا ما في درس الصباح يا اخوان بين معنا ماء. وذكر فيها - [01:00:17](#)

من يذكرهما نعم قيل ما هنا مصيرية وحينها تأول وما بعدها بمصدر ويكون المعنى وما هو بقول شاعر قليلا ايمانكم. اذا عندهم شيء

من الايمان لكنه ايمان قليل القول الثاني انها انها نافية - [01:00:37](#)

اي قليلا ما تؤمنون ما تؤمنون ايمانا قليلا واذا كانوا ما يؤمنون قليلا لن يؤمنوا ايمانا كثيرا ايضا في قوله ما هو بقول شاعر ولا كائن  
اشارة الى ما يقوله - [01:01:02](#)

كفر قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة انه شاعر مرة انه كاذب واشير الى هذا في سورة القلم تنزيل من رب العالمين تمر عنها  
في الاية يمر عليها انسان - [01:01:16](#)

دون ان تستوقفه لا اقف عندها يا اخوان. هذه فيها تعظيم لكتاب الله عز وجل ما وجه التعظيم يعني هذا هذا الكتاب العظيم تنزيل  
ممن يا اخوان تنزيل من رب العالمين - [01:01:33](#)

تنزيل من رب العالمين لم يأتي من هنا ولا من هناك بل نزل من الله عز وجل قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين  
امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:01:49](#)

فتذمرت هذه الاية قل نزله رح القدس من نزل به وهو جبريل ومن نزل من عنده وهو ربنا عز وجل والغاية من انزاله في قوله ليثبت  
الذين امنوا وهدانا وبشرى - [01:02:05](#)

بشرى ممن يا اخوة بشارات بشاير في كتاب الله عز وجل من الله عز وجل لعباده انهم امنوا بكتابه وعملوا به واحد منا يا اخوان لو  
جاءته بشارة عن طريق الجوال بجائزة وكذا فرح بها واستبشر - [01:02:27](#)

ما ظنك بشارة تكون من الله عز وجل تنزيل من رب العالمين. والربوبية يا اخوان نوعان ما هما؟ ربوبية عامة وخاصة. الربوبية العامة  
كهذه الاية رب العالمين ايضا مطلع الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [01:02:49](#)

العامة ربوبيته بالخلق والملك والتدبير والرزق. وربوبية خاصة لمن؟ نعم. لانبيائه والمرسلين واتباعهم من المؤمنين يرببهم ما ييسره  
لهم من الخير وما يفتح لهم من التوفيق في دينهم وديناهم. نعم - [01:03:09](#)

ولو تقول علينا بعضا قطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين مكذبين وانه لحسرة على الكافرين فسبح باسم ربك العظيم.  
نعم ولو تقول علينا بعض الاقاويل كما زعمتم - [01:03:35](#)

لو تقول محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاقاويل ونسب الى ربه ما دام يأتي به من عنده لاخذنا منه باليمين والاخذ باليمين اشد او  
اخذنا منه بيمينه هو ايضا. ثم لقاطنا منه الوتين وهو نياط القلب وهو عرق في قلبه اذا قطع مات - [01:04:25](#)

الانسان فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يستطيع احد منكم ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم او ان يرد عنه ما يصيبه لو حصل  
منه ما حصل وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. لاحظوا هنا قال فما منكم - [01:04:48](#)

احد عنهم حاجزين قال احد قال حاجزين بالجمع فما وجه ذلك فما منكم من احد عنه حاجزين ها انا نكرة في سياق النفي فتفيد  
الايش؟ احسنتم من احد ونكرة جرة ايش يا اخوان - [01:05:08](#)

واذا وردت النكرة في سياق النفي وجرت بمنه فانها نص في افادة العموم. يعني ما تحتل الخصوص وانه لتذكرة للمتقين اي هذا  
القرآن تذكرة موعظة وهداية ورحمة لكن لمن؟ للمتقين ربهم عز وجل. فهم يذكرون القرآن ويتذكرون بالقرآن ويتعظون به -

[01:05:29](#)

والقرآن يا اخواني يتلى لنيل ثمراته وبلوغي قضاياته فهو ربيع قلوبي ونور صدوري وجليء الاحزان وذهاب الهموم والغموم. وهو  
الموعظة والشفاء والهدى والرحمة فيه طمأنينة والسكينة وفيه الفرح. لمن ينشد الفرح والسعادة. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك -

[01:06:03](#)

ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يستنير به العبد في دياجر الظلم. فينير له طريقه في الدنيا وفي الآخرة فيه الشفاعة يوم القيامة  
عندما يخرج من قبره يلقيه القرآن كالرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحبك القرآن الذي اسهرت ليلك واضمأت نهارك -

[01:06:33](#)

الحديث تأتي البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غايتان او بركان من طين صوافت حاجان صاحب اقرأوا الزهراوين تزهرا في

قلبي اصاحبهما تنيران له قلبه وبصيرته في دينه ودنياه واخرته. ويكون القرآن معه الى ان يدخل به الجنة. اسأل الله الكريم من فضله  
[01:07:05](#) -

فيقال له اقرأ ورقة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ قال العلماء وهذا لمن يحفظ لقوله عند اخر اية لو كان  
عند من يقرأ تلاوة قال عند اخر اية من كتاب الله - [01:07:35](#)

وعلى كل حال فهو كتاب الله كله خير وبركة ان حفظ وهو الاعمى لا شك وان لم يحفظ الانسان القرآن كله تمام لم يحفظه كله لا  
يتركه ماذا يا اخوان؟ كله. بل يكون في قلبه شيء من هذا الربيع. ربيع القلوب - [01:07:59](#)

وفي صدره شيء من هذا النور نري الصدور لا تبخلوا على انفسكم بشيء من كتاب الله تحفظونه وتقرؤونه تراجعون ان لم يتمكن  
الانسان من حفظه مع ان حفظه كامل ممكن ولله الحمد لمن وفقه الله واعانه ثم بذل - [01:08:21](#)

اسباب لذلك وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعلم الله عز وجل انا منهم مكذبين. كذبوا بالقرآن. فكذبوا اصدق  
الحديث واحسنه وقد كذبوا واصدق البشر صلوات الله وسلامه عليه - [01:08:42](#)

وانه لحسرة على الكافرين قيل وانه الضمير هنا يرجع الى التكذيب اي التكذيب به حسرة عليهم وقيل بل يرجع الى القرآن ولعله  
الاقرب. لعود الضمائر فكلها للقرآن في السياق القاعدة ان توحيد مرجع الضمائر هو الاولى من تشويشها وتفريقها - [01:09:04](#)

وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين متى يكون ذلك؟ يوم القيامة عندما يرون عيالاً بابصارهم ما كانوا ينكرونه في الدنيا فيزيدهم  
ذلك اساً وحسرة وانه اي القرآن لحق اليقين. بلغ من اليقين اعلاه - [01:09:31](#)

وغاياته ممتعة فان اليقين ثلاث مراتب. ما هي يا اخوان علم اليقين وعين اليقين هو حق اليقين ذكر الله تعالى الاولين في قوله عز  
وجل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها - [01:09:55](#)

من اليقين وذكر حق اليقين في هذه الاية فما الفرق بينها في التفريق بينها ان حقا ان علم اليقين يدرك بالخبر وعين اليقين يدرك  
بالبصر وحق اليقين يدرك بالذوق ضرب شيخ الاسلام هذا مثل بالعسل - [01:10:15](#)

لو جئ به اليك بعسل وامتحه اناس اهل دراية وخبرة وهم محل ثقة ايضا تأكدت من ان ما ذكروا لك عسى ثم جئ به اليك ونظرت  
اليه وانت صاحب خبرة فقلت نعم. هذا هو الاسد وليس غيره - [01:10:41](#)

ثم اخذت قليلا منه وتذوقته فقلت خلاص انتهى الامر لا اشك ابدأ ان هذا عسل حصل حق اليقين باي شيء القرآن حق اليقين يا اخوان  
في القرآن يا اخواني من المعاني والعلوم والعبر والمواعظ ما اذا تذوقها - [01:11:01](#)

وجد حلاوتها في قلبه القرآن يا اخواني حلاوة يجدون انسان عندما يقرأه ويفقهه ويتدبرون يجلس الشخص وهو يقرأ ويريد ان يقرأ  
شيئا من كتاب الله جزء او قريب من جزء او كذا فيستعذب القراءة ويجد لذتها في قلبه - [01:11:24](#)

فلا يريد ان يقوم من مكانه وكما قلت لكم في اول النهار للعبادة وللعلم لذة وحلاوة لا توجد في غيرها قد يقول قائل يا اخي الدنيا  
فيها ملاذ نعم لا ما ننكر. في الطعام لذة والشراب لذة الدنيا كثيرة كثيرة كثيرة - [01:11:49](#)

انها زهرة ما تفتأ وان تذبل. يوم يومين وثلاثة اكلة تأكلها في لحظتها تنتهي لذتها سيارة تركبها سنة سنتين ثلاث اربع بعد فترة تبئعها  
وبعد فترة من اشتراها منك يبيعهها ثم بعد - [01:12:08](#)

ان ذلك ترمي ويتخلص منها وكانت اول ما اشتريت لذيدة وكنت تسير بها وتركبها وكأن الناس ينظرون اليك. والله المستعان كلها  
ملذات عابرة يا اخوان وملذات لخدمة هذا الجسم واما لذة العلم والعبادة ولذة كتاب الله عز وجل. فهي والله في القلب وانه لحق  
اليقين - [01:12:27](#)

ولهذا كان فسبح بسم ربك العظيم احتمل ان تكون الفهمان مم سببية يعني اذا انعم الله عليك يا محمد بهذه النعم واذا انزل عليك هذا  
الكتاب العظيم فسبح باسمك ربك العظيم شاكرا له مثنيا - [01:12:50](#)

عليه منزلها له عن كل ما لا يليق به سبحانه وبحمده ورد في حديث لما نزل الاية قال صلى الله عليه وسلم وضوها في ركوعكم.  
سبحان ربي العظيم - [01:13:11](#)